

خطر الشـبهـات عـلـى القـلـب | حلـقة ٤٢ مـن برنـامـج قـلـوب - رـمضـان

٤٤٦ | الشـيخ دـ. مـحمد حـسان

محمد حسان

بين اضلاع البرايا وتكمـن خـلفـها فـمـن قـلـب كـمـثـل الصـخـر قـاسـي وـقـلـب وـقـلـب وـقـلـب اـجـرـة مـثـل السـرـاج وـالـمـشـتـاقـات ما بـيـنـ الحـنـانـ هوـ المـشـكـاةـ ما بـيـنـ الحـنـانـ. الحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ نـبـيـنـا وـحـبـيـبـنـا مـحـمـدـ 00:00:00

وـعـلـىـ اللـهـ الطـبـيـبـيـنـ الطـاـهـرـيـنـ وـاصـحـابـهـ الغـرـ المـيـامـيـنـ وـاـزـوـاجـهـ اـمـهـاتـ المـؤـمـنـيـنـ وـصـلـىـ عـلـىـ رـبـ مـعـهـ بـمـنـكـ وـكـرـمـكـ وـرـحـمـتـكـ وـاـنـتـ اـرـحـمـ الرـاـحـمـيـنـ وـبـعـدـ فـحـيـاـكـمـ اللـهـ جـمـيـعـاـ اـخـوـانـيـ وـاخـوـاتـيـ وـلـاـ زـلـنـاـ بـحـولـ اللـهـ وـطـوـلـهـ نـتـكـلـمـ 00:01:05

عـنـ القـلـبـ المـرـيـضـ وـقـلـتـ اـمـرـاـضـ القـلـوـبـ نـوـعـاـنـ شـهـوـاتـ وـشـبـهـاتـ وـبـيـنـتـ فـيـ اـخـرـ اللـقـاءـ المـاـضـيـ مـعـنـىـ الشـبـهـةـ لـغـةـ وـاـصـطـلـاحـاـ وـخـطـرـ

الـشـبـهـةـ عـلـىـ القـلـبـ فـالـقـلـوـبـ يـاـ اـخـوـانـيـ وـاخـوـاتـيـ كـالـاـوـانـيـ مـاـ دـامـتـ مـمـلـوـعـةـ مـاءـ لـاـ يـدـخـلـهـ الـهـوـاءـ 00:01:28

اـشـتـفـالـ مـاـكـانـ وـاـمـتـلـائـهـ مـتـىـ مـكـانـةـ القـلـوـبـ مـمـلـوـعـةـ بـالـاـيـمـاـنـ فـلـاـ يـدـخـلـهـ شـيـءـ وـاـذـاـ مـاـ خـلـتـ القـلـوـبـ مـنـ الـاـيـمـاـنـ رـانـ عـلـىـهـ الذـنـوبـ

وـاـصـبـحـتـ كـالـاـسـفـنـجـةـ مـسـتـعـدـةـ لـقـبـولـ كـلـ مـاـ يـعـرـضـ عـلـيـهـ 00:01:56

كـمـاـ بـيـنـتـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـذـيـ ذـكـرـتـهـ اـكـثـرـ مـنـ مـرـةـ اـذـنـبـ الـعـبـدـ نـكـتـ فـيـ قـلـبـهـ نـكـتـةـ سـوـدـاءـ فـاـذـاـ هـوـ تـابـ وـنـزـعـ وـاـسـتـغـفـرـ صـقـلـ قـلـبـهـ فـاـنـ

عـادـ عـادـتـ اـنـ عـادـ اـلـذـنـبـ عـادـتـ نـكـتـةـ السـوـدـاءـ فـيـ القـلـبـ. وـاـنـ زـادـ فـيـ الذـنـبـ زـادـتـ نـكـتـةـ السـوـدـاءـ فـيـ القـلـبـ 00:02:21

حـتـىـ يـعـلـوـ الرـانـ القـلـبـ عـيـاـذاـ بـالـلـهـ كـمـاـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ كـلـاـ بـلـ رـانـ عـلـىـ قـلـوـبـهـ مـاـ كـانـوـاـ يـكـسـبـوـنـ كـلـاـ انـهـمـ عـنـ رـيـهـمـ يـوـمـئـذـ لـمـحـجـوـبـوـنـ مـتـىـ

مـرـضـ الـقـلـبـ اـصـبـحـ بـهـ عـلـةـ 00:02:44

مـعـ بـقـاءـ حـيـاـتـهـ وـوـجـوـدـهـ فـيـهـ سـبـبـ حـيـاـتـهـ وـسـبـبـ عـلـتـهـ وـمـرـضـهـ فـلـهـ مـادـتـاـنـ تـمـدـهـ هـذـهـ مـرـةـ وـهـذـهـ اـخـرـىـ وـهـوـ لـمـ غـلـبـ عـلـيـهـ مـنـهـمـ وـهـوـ

قـلـبـ مـصـفـحـ كـمـاـ فـسـرـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:03:03

قـالـ وـاـمـاـ القـلـبـ المـصـفـحـ فـقـلـبـ فـيـهـ اـيـمـاـنـ وـنـفـاقـ وـقـلـبـ فـيـهـ اـيـمـاـنـ وـنـفـاقـ القـلـبـ المـصـفـحـ لـهـ وـجـهـاـنـ لـهـ وـجـهـاـنـ فـصـفـحـ كـلـ شـيـءـ وـجـهـ

وـنـاحـيـتـهـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ يـمـثـلـ اـيـمـاـنـ فـيـ القـلـبـ المـصـفـحـ بـقـوـلـهـ 00:03:26

فـمـثـلـ اـيـمـاـنـ فـيـهـ كـمـثـلـ الـبـقـلـةـ كـمـثـلـ الـبـقـلـةـ عـشـبـةـ مـنـ مـنـ الـاعـشـابـ التـيـ تـمـدـ عـلـىـ الـاـرـضـ فـمـثـلـ اـيـمـاـنـ فـيـهـ كـمـثـلـ الـبـقـلـةـ يـمـدـهـاـ المـاءـ

الـطـيـبـ وـمـثـلـ النـفـاقـ فـيـهـ كـمـثـلـ الـقـرـحـةـ يـمـدـهـاـ الـقـيـحـ وـالـدـمـ 00:03:54

فـاـيـ مـادـتـيـنـ غـلـبـتـ عـلـىـ الـاـخـرـىـ غـلـبـتـ عـلـيـهـ وـكـمـاـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـذـيـ ذـكـرـنـاـ مـنـ حـدـيـثـ حـذـيـفـةـ وـابـيـ سـعـيـدـ الـقـلـوـبـ اـرـبـعـةـ قـلـبـ اـجـرـدـ فـيـهـ

سـرـاجـ يـزـهـرـ فـذـلـكـ قـلـبـ المـؤـمـنـ وـقـلـبـ اـغـلـفـ مـرـبـوـطـ عـلـىـ غـلـافـهـ فـذـلـكـ قـلـبـ الـكـافـرـ وـقـلـبـ مـنـكـوـسـ 00:04:24

كـذـلـكـ قـلـبـ يـرـجـعـ اـلـىـ الـكـدـرـ بـعـدـ اـيـمـاـنـ. عـرـفـةـ ثـمـ انـكـرـ وـابـصـرـ ثـمـ عـمـيـ وـقـلـبـ مـصـفـحـ اـجـتـمـعـ فـيـهـ نـفـاقـ وـاـيـمـاـنـ فـمـثـلـ اـيـمـاـنـ فـيـهـ كـمـثـلـ

الـبـقـلـةـ يـمـدـهـاـ المـاءـ الـعـذـبـ وـمـثـلـ النـفـاقـ فـيـهـ كـمـثـلـ الـقـرـحـةـ 00:04:47

يـمـدـهـاـ الـقـيـحـ وـالـدـمـ وـهـوـ لـاـيـتـهـمـاـ غـلـبـ وـكـمـاـ ذـكـرـنـاـ قـبـلـ ذـلـكـ قـلـبـ تـمـدـهـ مـادـتـاـنـ مـادـةـ اـيـمـاـنـ وـمـادـةـ نـفـاقـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ

وـقـلـبـ مـصـفـحـ وـذـلـكـ قـلـبـ فـيـهـ اـيـمـاـنـ وـنـفـاقـ 00:05:11

فـمـثـلـ اـيـمـاـنـ فـيـهـ تـمـاـلـلـ الـبـقـلـةـ يـمـدـهـاـ مـاءـ طـيـبـ فـانـ كـانـ فـيـ هـذـاـ القـلـبـ الـذـيـ تـمـدـهـ مـادـتـاـنـ مـنـ مـحـبـةـ اللـهـ وـالـاـيـمـاـنـ بـهـ جـلـ وـعـلـاـ

وـالـاـخـلـاـصـ صـلـةـ وـالـتـوـكـلـ عـلـيـهـ وـالـاـنـسـ بـهـ وـالـخـوـفـ مـنـهـ وـالـرـجـاءـ فـيـهـ 00:05:35

فـهـذـهـ هـيـ موـادـ حـيـاـتـهـ هـيـ مـصـدـرـ نـورـهـ هـيـ مـصـدـرـ وـسـبـبـ بـقـائـهـ وـاـنـ كـانـ القـلـبـ فـيـهـ مـنـ مـحـبـةـ الشـبـهـاتـ وـالـشـهـوـاتـ وـفـيـهـ مـنـ الـحـرـصـ عـلـىـ

تحصيلها ومملوء بالكبر والعشب والحرص على الدنيا - 00:06:04

والفساد في الأرض فهذه مواد مرضه بل وربما موته وهلاكه وعطبه فهذا القلب ممتحن بين داعيin بين داع يدعوه إلى الإيمان بالله جل وعلا ورسوله صلى الله عليه وسلم والدار الآخرة - 00:06:29

يدعوه إلى التوكل والانابة والتقويض واليقين إلى آخره وبين داع آخر يدعوه إلى الدنيا إلى النفاق إلى الرياء إلى الهوى والقلب يجib أقربهما منه ببابا وادنهاه اليه جوارا فهو أما إلى القلب السليم والى السلامة ادنى - 00:06:50

واما إلى القلب الميت او او إلى القلب المريض والعطب والهلاك ادنى وكل ما يعرضه الشيطان عن القلب من فتن الشهوات والشبهات تكون هذه الفتنة هلاكا للقلوب يزداد بها القلب الميت موتا - 00:07:15

ويزداد بها القلب المريض مرضا ويزداد بها القلب السليم قوة ونورا واسرارا قلب كما قال عليه الصلاة والسلام حتى تعود القلوب على قلبين بعد عرض فتن الشهوات والشبهات تعرض الفتنة على القلوب كعرض الحصير عودا عودا - 00:07:44

فاي قلب انكرها نكتة فيه نكتة بيضاء واي قلب اشربها نكتة فيه نكتة سوداء حتى تعود القلوب على قلبين. قلب اسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه - 00:08:09

ابيض لا تضره فتن خلاص ما دامت السماوات والارض بل كلما عرضت عليه الفتنة ازداد اشرارا لان نور التوحيد فيه يصد اي فتنه التوحيد هو الاكتار الاعظم الذي لو وضع منه ذرة على جبال من الذنوب والخطايا لاذبتها وبردتها - 00:08:28

نور التوحيد اقوى من ظلام الشبهة واقوى من شباك شبهة بفضل الله جل وعلا ولا شك ولا ريب وارجو ان تنتبهوا معى جيدا اخوانى واخواتي وانا والله حريص على كل ثانية من ثوانى هذا البرنامج لأن المادة العلمية في هذا الموضوع غزيرة جدا وكثيرة جدا - 00:08:52

وانا اود ان انفع امتي الحبيبة بهذا الموضوع الجلل في ايام الفتنة والمحن التي تحياتها امتنا الان بلا منازع امراض هذه القلوب من الشهوات والشبهات لها اسباب هذا اخطر ما اقدمه واوصله - 00:09:15

وارجو من شبابنا وفتياتنا وبناتنا ارجو من الامة ان تنتبه لهذه الاسباب ما هي اسباب امراض القلوب من الشهوات والشهوات اخطر الاسباب عندي وانا وعدت ان اذكر لحضراتكم عشرين سببا لكن ربما لا تسع الوقت لذلك لانه لا زال بين يدي - 00:09:33

عنوانين كثيرة وموضوعات عديدة لا زلت اريد ان اتحدث عن صفات القلب المريض واود ان اتحدث باستفاضة عن علاج امراض القلوب فما هي اسباب امراض القلوب اخطر الاسباب عندي ومن وجهة نظري - 00:09:57

الخذلان وعدم التوفيق والله الذي لا اله غيره لو حجب عنك توفيق الله جل وعلا لخسرت وختمت الموقف من وفقه الله الموفق من بغض الله اليه الشهوة ومن نجاه الله من الشبهة - 00:10:18

لا تدعى البطولة والرجلة فربما ينزل الانسان امام اقل شهوة ان ادعى القوة فلما استحکمت فيك شهواتك وقد يضعف الانسان وينزل امام شبهة لقلة علمه لجهله لفساد قصده لسوء فهمه - 00:10:47

لمراد الله ورسوله وقد تقول قولا واضحا بينا عن الله جل وعلا وعن رسوله. ومع ذلك تختلف افهام الناس جميعا بالاستثمار نائب عدد الخلق من يستمعون اليه تختلف افهامهم وتلقيهم ويختلف قبولهم لقول الله وقول - 00:11:17

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم فسوء الفهم عن الله ورسوله اصل كل بدعة وضلاله نشأت في الاسلام قديما وحديثا. وهل اوقع القدرة والمرجئة والخوارج والمعتزلة والروايفض وسائر طوائف اهل البدع. فيما وقعوا فيه الا سوء الفهم عن الله ورسوله. انه الخذلان. انه عدم التوفيق - 00:11:39

فلا تدعى البطولة وانما انكسر بين يدي الله جل وعلا واخلاص تخلص واخلاص لله. تخلص وتبرأ من حولك تبرأ واطرح قلبك بذل وانكسار وحب وافتقار بين يدي العزيز الغفار. وتضرع اليه ان يثبت قلبك - 00:12:03

الله قال لنبيه ولولا ان ثبتناك لقد كدت ترك اليهم شيئا قليلا فالشيطان عدو الانسان الاول وقائده الى كل شهوة والى كل شبهة والى كل غفلة وخسران وخذلان في الدنيا والآخرة - 00:12:25

فان صدق الانسان الشيطان وكذبوا الرحمن جل وعلا هلك في الدنيا والآخرة وقد حذر الله من عداوة الشيطان هذا اكثرا الناس الا ان يكذب الرحمن ويصدق الشيطان قال تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق - [00:12:44](#)

فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. انما يدعوه حزبه كونوا من اصحاب السعير وقد ذكرت حديث صبرة بن ابي فاكه رضي الله عنه - [00:13:07](#)

وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قعد لابن ادم باطريقه كلها. قعد له بطريق الاسلام. فقال له تسلم وتذر دينك ودين ابائك فعصاه واسلم وقعد اليوم بطريق الهجرة - [00:13:25](#)

وقالت تهاجر وتضع ارضك وسماءك انما مثل المهاجر كمثل الفرس يستن في طوله وعصاه فهاجر ثم قعد له بطريق الجهاد وهو جهاد النفس والمال. فقال تقاتل فتقتل فتنكح المرأة ويقسم المال. فعصاه فجاهد. قال رسول الله صلى الله عليه - [00:13:42](#)

وسلم فمن فعل ذلك منهم فمات كان حقا على الله ان يدخله الجنة ثم يوقع الشيطان الانسان بعد ذلك في الكفر بالله جل وعلا وهو اعظم اسباب امراض القلوب التي تفضي لا الى مرض القلب بل الى موت القلب - [00:14:03](#)

الشرك بالله فكما ان التوحيد هو نور القلب وحياة القلب. فالشرك هو ظلام القلب وموت القلب هو اظلم الظلم واقبح القبح واجهل الجهل. لانه استكبار عن طاعة الله جل وعلا. واعراض عن حق الله الاول - [00:14:23](#)

الذى من اجله خلق الخلق وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. لذا قال سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فاخطر اسباب امراض القلوب - [00:14:39](#)

الخذلان وعدم التوفيق وتكذيب الرحمن وتصديق الشيطان مع انه عدوك الاول ومن اعظم اسباب امراض القلوب ايضا الاعراض عن الله جل وعلا وعن ذكره سبحانه وعن طاعته الاعراض عن اياته الكونية - [00:14:54](#)

والقرانية الاعراض عن الحق والهدى عدم الانقياد لامر الله سبحانه ولابي رسوله الاعراض عن الحساب بين يديه وعن الاخرة الاعراض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ما جاء به من عند الله تبارك وتعالى - [00:15:19](#)

فمن اخطر اسباب امراض القلوب ان تعرض عن الله ان تعرض عن رسول الله ان تعرض عن الغاية التي من اجلها خلقت ان تعرض عن التفكير في الاخرة وعن تذكرى اليوم الذي ستقف فيه بين يدي رب - [00:15:38](#)

جل جلاله للسؤال عن الكثير وعن القليل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فلا تعرض عن الله سبحانه واقبل اليه جل وعلا ومن اسباب امراض القلوب ايضا - [00:15:56](#)

التهاك على الدنيا التعلق بها الى حد نسيان الاخرة وقد بينت ان العمل من اجل الدنيا امر مراد شرعا فالدنيا مزرعة للاخرة ولم يأمرنا ربنا تبارك وتعالى بالتخلي عن الدنيا كلا - [00:16:15](#)

وانما فقط بعدم التهاك عليها وعدم الاقبال عليها الى الحد الذي ينسى الانسان الاخرة فالدنيا دار صدق لمن صدقها ودار غنى لمن تزود منها ودار نجاة لمن فهم عنها فهي مهبط وحي الله - [00:16:39](#)

ومصلى انباء الله ومتجر اولياء الله ربحوا فيها الرحمة. واكتسبوا فيها الجنة قال جل وعلا محذر فقط من الدنيا وهذا هو المفهوم الصحيح الذي يجب ان نفهمه اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة - [00:16:59](#)

وتفاخر بينكم وتکاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار اي الزراعة نباته. ثم يهيج سترهم سارة ثم يكون حطاما. وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متع الغرور. ان - [00:17:19](#)

لله عبادا فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنة نظروا فيها. فلما علموا انها ليست لحي وطنه جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفن اكمل ان شاء الله تعالى اسباب امراض القلوب في اللقاءات المقبلة. واسأله الله ان يشفى امراض قلوبنا. وان يملأها بنور الایمان واليقين والاحسان - [00:17:38](#)

انه ولد ذلك والقادر عليه. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم قلب اجرة مثل السراج. والمشتاق والمشكاة ما بين الحنان ناصع يقظ سليم بفطنته تجملت فثبتت يا الله العرش - [00:18:05](#)

00:18:53 -